Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبحر الأشيب مدفون فى قاع الكأس

والأصحاب تغير همهمو عن هم الأمس ؟

ولا أحسب أن مناضلا افترق عن أحبابه ، أو مسافرا تغرب عن بلده ، وعاش فى قطيعته ينمو بشكل مخالف لما تركه ، حتى ارتطم بهم عندما عاد إليهم ، فوجدهم آخرين غير من صحبهم فى حلمه ويقظته وأكله الحنين إليهم ، فتمزق وعيه بالحياة ، لا أحسب من مر بمثل هذه التجربة الإنسانية الأليفة إلا مرددا كلمات على الغنائية الدرامية ، الشعرية المتنقلة ، ببساطتها وقوتها وقدرتها على استحضار الخاص فى العام والجمال فى المبذول ، لا فى المحال .

١ - ٢ الاشكالية الثانية ، فى الشعر الحديث عموما ، وعند على الشرقاوى بصفة خاصة أنه يختزل الفراغ ، يقتل الصمت اللغوى ، يسقط الثرثرة فى الكلام فتصبح النتيجة لونا من التكثيف التصويرى ، ينتهى إلى موقف طريف ، شبيه بادارة الأشرطة الصوتية بسرعة كبيرة ، ولنتابع شاهدا على ذلك من نفس الديوان السابق ، يقول فى قصيدة الطين:

نهر يرمضنى

نهر ... يروضنى

نهر ... إلى الحفلات يدعونى

وقبل البدء يرفضنى

فى ظلمة التنور يقضى يومه

ويغير الأشكال

يجمعها ويسكنها

ويمحو ثم ينقش . ثم يمحو . ثم

للحظات لون زنازن التوقيف

للأيام لون سفائن تعبت من التجديف .. الخ